

تاج العروس من جواهر القاموس

كالزُّورِ والزرُّورِ كزُّورٍ وورُّورٍ كزُّورٍ . وقال الجوهري : ونسوةٌ زورٌ وزورٌ مثل نوحٍ ونوحٍ : زائرات . والزرورُ : عسيبُ النحلِ هكذا بالحاءِ المَهْمَلَةِ في غالبِ النسخِ والصوابُ بالمُعْجَمَةِ . وهكذا ضبطه الصَّاغَانِيُّ وقال : هو بلاغةٌ أهمل اليَمَنَ . والزرورُ : العقولُ . ويضمُّ وقد كَرَّرَهُ مَرَّتَيْنِ فَإِنَّهُ قَالَ بَعْدَ هَذَا بِأَسْطُرٍ : والرُّأْيُ والعَقْلُ : وسَيَأْتِي هُنَاكَ . والزرورُ : مصدرُ زارَهُ يَزُورُهُ زَوْرًا أَي لَقِيَهُ بِزَوْرِهِ أَوْ قَصَدَ زَوْرَهُ أَي وَجَّهَتْهُ كَمَا فِي البصائرِ كالزُّورِ يَارَةٌ بالكسْرِ والزرورُ بالضمِّ والمَزَارُ بالفتحةِ مصدرٌ ميميٌّ وقد سَقَطَ من بعضِ النسخِ . والزرورُ للِقَوْمِ : السَّيِّدُ والرَّئِيسُ كالزُّورِ وَيُرَى كَأَمِيرٍ والزرورُ وَيُرَى كزُّورٍ . يقال هذا زورُ يورُ القومِ أَي رَأَيْسُهُمْ وزَعِيمُهُمْ . وقال ابنُ الأعرابيِّ : الزورُ وَيُرَى : صاحبُ أمرٍ القومِ وأنشد :

بأيدي رجالٍ لا هوادهٍ بيئتهم ... يسوقون للموتِ الزورُ وَيُرَى
اليلاندَدَا والزرورُ مثال خدبٍ وهجفٍ . والزرورُ : الخيالُ يُرى في
النومِ . والزرورُ : قوَّةُ العزيمةِ والذي وقعَ في المُحكَمِ والتَّهْذِيبِ :
الزرورُ : العزيمةُ ولا يُحتَاجُ إلى ذكرِ القوَّةِ فَإِنَّهَا معنَى آخرُ .
والزرورُ : الحَجَرُ الَّذِي يَطَّهَّرُ لِجَافِرِ البئرِ فيعْجِرُ عن كَسْرِهِ
فيدَعُهُ ظاهِرًا . وقال بعضهم : الزورُ : صخرةٌ هكذا أطلقوا ولم يُفسِّر .
والزرورُ : وادٍ قُرْبَ السَّوَارِ قِيَّةً . ويومُ الزورِ وَيُقَالُ : يومُ
الزورِ وَيُرَى وَيَوْمُ الزورِ يُرَى لِبَكَرٍ على تَمِيمٍ . قال أبو عبيدة : لأنَّهم
أخذوا بغيرِ يورٍ . ونصُّ أبي عبيدة : بَكَرٍ يُرَى مُجَلَّسًا لِيُرَى فَعَقَلُواهُمَا
أَي قَيَّدُواهُمَا وَقَالُوا : هَذَا زورَانَا أَي إِلَهَانَا لَنُزْفِرَ . ونصُّ أبي
عبيدة فلا نَفِرْ حتَّى يَفِرَّا وهُزِمَت تَمِيمٌ ذَلِكَ اليَوْمِ وَأُخِذَ البَكَرَانِ
فَنَحَرَ أَحَدُهُمَا وتُرِكَ الآخَرُ يَضْرِبُ فِي شَوْلِهِمْ . قال الأَعْلَابِيُّ العَجَلِيُّ
يَعْبِدُهُمْ بِجَعَلِ البَعِيرَيْنِ رَبَّيْنِ لَهُمْ .

" جاءوا بزورٍ يورهم وجئنا بالأصمِّ " وقال أبو عبيدة مَعْمَرُ بْنُ
المُثَنَّبِيِّ : إِنَّ البَيْتَ لِيَحْيَى بن مَنصُورٍ وَأَنشد قَبْلَهُ :
" كانت تَمِيمٌ مَعَشْرًا ذَوِي كَرَمٍ .

" غَلَامَةٌ مِنَ الْغَلَاظِمِ الْعُظَمَاءِ .

" مَا جَيُّنُوا وَلَا تَوَلَّوْا مِنْ أَمَمٍ .

" قَدْ قَابَلُوا لَوْ يَنْفُخُونَ فِي فَحَمٍ .

" جَاءُوا بَزَوْرٍ يَهُمُ وَجِئْنَا بِالْأَصَمِّ .

" شَيْخٌ لَنَا كَاللَّيْثِ مِنْ بَاقِي إِرْمٍ الْأَصَمِّ : هُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْسِ بْنِ

مَسْعُودِ بْنِ عَامِرِ رَئِيسِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ . وَالزُّورُ بِالضَّمِّ

: الْكَذِبُ لِكَوْنِهِ قَوْلًا مَائِلًا عَنِ الْحَقِّ . قَالَ تَعَالَى : " وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ

الزُّورِ " وَبِهِ فُسِّرَ أَيْضًا الْحَدِيثُ : " الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِيسُ

ثَوْبَيْ زُورٍ " .

وَالزُّورُ : الشَّرُّ بِاللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ عَدَلَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ الشَّرَّكَ

بِاللَّهِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : " وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ

إِلَهًا آخَرَ " ثُمَّ قَالَ بَعْدَهَا : " وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ " وَبِهِ فَسَّرَ

الزُّورَ جَوَّاجُ قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ " . وَقِيلَ : إِنْ

المرادَ بِهِ فِي الْآيَةِ مَجَالِسُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى عَنِ الزُّورِ جَوَّاجُ أَيْضًا وَنَصُّ

قَوْلِهِ : مَجَالِسُ النَّصَارَى . وَالزُّورُ : الرَّئِيسُ قَالَهُ شَمِرٌ وَأَنْشَدَ : .

" إِذْ أُقْرِنَ الزُّورَانِ زُورٌ رَازِحٌ .

" رَارٌ وَزُورٌ نَقِيئُهُ طُلَافِحٌ